الفصل السادس
الدراسة الميدانية ونتائجها

مقدمة

بعد أن تم تعرّف واقع التعليم الجامعى المصرى وأهم الصعوبات التى تواجهه ، وكذا تعرف أهم البدائل التربوية الحديثة ، وهى الجامعة المفتوحة ، وأهم أهدافها ، ونظام التعليم بها ، وأهم الأساليب والوسائط المستخدمة ، بالإضافة إلى تعرف أهم تجارب بعض الدول العربية والأجنبية فى مجال إنشاء الجامعة المفتوحة ، بعد أن تم ذلك كان لزاماً على الدراسة الحالية أن تستخدم أداة ميدانية للتعرف على واقع التعليم الجامعى المفتوح فى مصر ، وأهم مشكلاته ، وأهم المقترحات التى تساعد الدراسة الحالية فى التوصل إلى تصور مقترح لما ينبغى أن تكون عليه الجامعة المفتوحة فى مصر ، بما يتلاءم مع واقع المجتمع المصرى .

ومن أجل تحقيق ذلك لجأت الدراسة الحالية إلى استخدام أسلوب المقابلة الشخصية لبعض الدارسين فى برامج تأهيل معلمى التعليم الأساسى للمستوى الجامعى ، كذلك لبعض الدارسين فى مراكز التعليم الجامعى المفتوح فى مصر .

- أهداف الدراسة الميدانية

تهدف الدراسة الميدانية التى قامت بها الباحثة ، واستخدمت خلالها أسلوب المقابلة الشخصية إلى تحقيق : تعرف واقع التعليم الجامعى المفتوح فى مصر سواء فى برنامج تأهيل معلمى الحلقة الأولى من مرحلة التعليم الأساسى للمستوى الجامعى ، أو المطبق حالياً بمراكز التعليم المفتوح بجامعتى القاهرة والاسكندرية ، وذلك من خلال تعرف :

- إجراءات التحاق الدارسين بمراكز التعليم المفتوح.
- الوسائل التعليمية التى يستعين بها الدارس .
- التدريبات العملية المتاحة.
- اللقاءات الدورية للدارسين مع أعضاء هيئة التدريس .

ـ أنواع البرامج الدراسية المتاحـــــــــــــــــــة.

ـ مدى توافر أساليب تقويم دورية ومستمـــــــــــــــــرة .

ـ أهم مقترحات الدارسين الخاصة بالتعليم الجامعى المفتوح.

- أدوات الدراسة :

استخدمت الباحثة أسلوب المقابلة الشخصية لعدد من الدارسين ببرامج تأهيل معلمـــــــى التعليم الأساسى للمستوى الجامعى ، وكذلك لبعض الدارسين فى مراكز التعليم الجامعى المفتـــــوح فى مصر .

ـ والإجابة على أسئلة المقابلة الشخصية يتطلب وضع علامة (✓) مقابل الإجابة التى يتـــــم اختيارها فى استمارة المقابلة .

ـ كما تشمل أسئلة المقابلة على بعض الأسئلة المفتوحة التى تتطلب مقترحات .

محتوى المقابلة الشخصية :

تتكون أسئلة المقابلة الشخصية من خمسة محاور أســاسية ، بيانها كالآتى :ـ

ـ المحور الأول : إجراءات الالتحاق :

يتناول هذا المحور تعرف واقع إجراءات الالتحاق بمراكز التعليم المفتوح ، ومدى توافـر إجراء عمليات توجيه وإرشاد قبل الالتحاق بالبرنامج الدراسى ، ومدى إجراء اختبارات قـــدرات عند الالتحاق بالمركز ، بالإضافة إلى توضيح مدى توافر برامج تأهيلية بعد التحاق الدارســـين بالمركز ، وقبل التحاقهم بالبرنامج ، وكذلك يتناول هذا المحور واقع المصروفات الدراسيـــــــة للدارسين ، ويتكون هذا المحور من عدد من العناصر تم صياغتها فى صورة تساؤلات ، ومفردات تلك الأسئلة من (١ ـ ٤) .

ـ المحور الثانى : الوسائط التعليميـــــة :

ويتناول مدى توافر أنواع متعددة من الوسائط التعليمية التى يستعين بها الدارسون ،وكيفية الاستفادة من تلك الوسائط التعليمية . كذلك تتضمن الأسئلة مدى توافر تدريبات عملية للمجـــالات

الـدراسية المتاحة ، ومدى توافر حقائب تعليمية منزلية ، ومدى توافر نظام المدارس الصيفيـــــة ، وكيفية الاستفادة من ذلك النظام .

ويتكون هذا المحور من عدد من العناصر تم صياغتها فى صورة تساؤلات ، ومفـــــردات الأسئلة من (٥ - ٩) .

- المحور الثالث : البرامج الدراسيـــــة :

ويتناول مدى اتفاق أنواع البرامج الدراسية المتاحة بمراكز التعليم المفتوح مع رغبـــــة الدارسين ، ومدى استفادتهم من تلك البرامج الدراسية ، والمقررات الدراسية . وكذلك مـــــدى انتظام اللقاءات الدورية مع أعضاء هيئة التدريس بالمركز . ومدى الاستفادة من تلك اللقـــــاءات الدوريـــــــة .

ويتكون هذا المحور من عدد من العناصر التى تمت صياغتها فى صورة تساؤلات ومفـــردات الأسئلة من (١٠ - ١٣) .

- المحور الرابع : التقويـــــــم :

ويتناول مدى إجراء اختبارات دورية ومستمرة للدارسين ، ومدى إجراء تدريبات وواجبـات منزلية للدارسين .

ويتكون هذا المحور من عدد من العناصر التى تمت صياغتها فى صورة تساؤلات ، ومفردات الأسئلة من (١٤ - ١٥) .

- المحور الخامس :

أهم المقترحات لتطوير الاستفادة من مراكز التعليم المفتوح ، لكى تحقق أهدافهـــــا .

عينة البحث :

تتكون عينة البحث من :

* ١١٨ من الدارسين فى المستوى الثالث والرابع بمراكز التعليم المفتوح بجامعتى القاهرة والاسكندرية ، ببرنامج معاملات مالية وتجارية ، وبرنامج مال وأعمال .

وكان من هؤلاء الدارسين :

- ٧٠ دارساً من الحاصلين على شهادة الثانوية العامة والفنية .
- ٤٨ دارساً من الحاصلين على شهادة المؤهل فوق المتوسط .

* ٦٥ من الدارسين فى المستوى الثالث والرابع بمركز التعليم المفتوح بجامعة القاهـــــرة ، ببرنامج استصلاح واستزراع الأراضى الصحراوية .

ومن هؤلاء الدارسين :

- ٤٥ دارساً من الحاصلين على شهادة الثانوية العامة والفنية .
- ٢٠ دارساً من الحاصلين على شهادة المؤهل فوق المتوسط .

* ١٢٦ من الدارسين فى المستوى الثالث والرابع ببرنامج تأهيل معلمى الحلقة الأولى مـــــن مرحلة التعليم الأساسى للمستوى الجامعى بكليتى التربية بدمياط والمنصورة - جامعةالمنصورة.

الصعوبات التى واجهت الباحثة عند إجراء الدراسة الميدانية :

واجهت الباحثة بعض الصعوبات فى الاطلاع على الوثائق الخاصة ببيانات واقع التعلـيم الجامعى المفتوح من المسئولين فى جامعتى القاهرة والاسكندرية ، وكذلك صعوبة الحصول على أيـة معلومات من المسئولين عن واقع الهيكل الإدارى بمراكز التعليم المفتوح بجامعتى القاهرة والاسكندرية.

تحليل نتائج الدراسة الميدانية :

عند تحليل نتائج الإجابات التى وردت على المحاور الخمسة التى سبق ذكرها ، يتبـين الآتـــــى :-

المحور الأول يتناول واقع اجراءات الالتحاق بمراكز التعليم المفتوح ، وقد صيغ هـــذا المحور فى صـورة عدة تساؤلات كما يلى :-

- **السؤال الأول :**

يتناول مدى إجراء اختبارات قدرات عند الالتحاق بالمركز . ومن الملاحظ أن جميـــع من قابلتهم الباحثة (بعض الدارسين بمراكز التعليم المفتوح ، وبعض الدارسين ببرنامـج تأهيل معلمى الحلقة الأولى من مرحلة التعليم الأساسى للمستوى الجامعى) أفادوا بعـدم إجراء أية اختبارات قدرات عند الالتحاق بالمركز .

- السؤال الثانى :

ويتناول مدى توافر إجراء عمليات توجيه وإرشاد للدارسين قبل الالتحاق بالبرنامج الدراسى ، ومن الملاحظ أن أفراد عينة الدارسين بمراكز التعليم المفتوح ، أفادوا بأنه لا توجد عمليات توجيه وإرشاد فردية عند اختيارهم للبرنامج الدراسى ، بل يجتمع جميع الدارسين مع أحد أعضاء هيئة التدريس بالمركز ليُعرّف الدارسين بنظام التعليم بالمركز .

أما عن إجابات أفراد عينة الدارسين ببرنامج تأهيل معلمى الحلقة الأولى من مرحلة التعليم الأساسى للمستوى الجامعى ، فقد أفادوا بأنه يتم توزيعهم على البرامج الدراسية تبعاً لتخصصاتهم الدراسية .

- السؤال الثالث :

ويتناول الاستفسار عن وجود برامج تأهيلية للدارسين بعد الالتحاق بالمركز ، وقبل الالتحاق بالبرنامج الدراسى ، فقد أفادت جميع أفراد العينة بأنه لا توجد أية برامج تأهيلية قد أجريت لهم .

- السؤال الرابع :

يتناول مدى ملاءمة المصروفات والتكاليف الدراسية مع قدرات الدارسين ، فمن الملاحظ أن ١٦٥ دارسا بمراكز التعليم المفتوح من أفراد العينة كانت اجاباتهم كثرة المصروفات الدراسية، إذ يقوم الدارس بدفع ٥٠٠ جنيها فى الفصل الدراسى الواحد ، حيث يقوم الدارس بدراسة خمسة مواد دراسية فقط فى برنامج المال والتجارة ، ويقوم الدارس بدراسة ٦ مواد دراسية فقط فى الفصل الدراسى ، ويقوم الدارس بسداد مبلغ ٦٠٠ جنيها فى برنامج استصلاح واستزراع الأراضى الزراعية فى الفصل الدراسى الواحد .

هذا بالإضافة إلى سداد الرسوم التأمينية على استخدام شرائط(الفيديو)، كذلك سداد الرسوم المطلوبة عند الرسوب فى أية مادة دراسية ، حيث يتاح للدارس إعادة الاختبار فى المادة الدراسية ٥ مرات عند الرسوب فيها،مع دفع الرسوم المطلوبة عن كل مرة .

أما باقى أفراد العينة وعددهم ١٨ دارساً قد أجابوا بأن المصروفات الدراسية ملائمة لقدراتهم إلى حد ما ، لكن الرسوم الأخرى كثيرة وينبغى الإقلال منها .

أما أفراد عينة الدارسين ببرنامج تأهيل معلمى الحلقة الأولى من مرحلة التعليم الأساسى للمستوى الجامعى فقد أجابوا جميعاً بأن المصروفات الدراسية ملائمة لقدراتهم .

- السؤال الخامس :

ويتناول أنواع الوسائط التعليمية التى يستعين بها الدارسون فى فهم المقررات الدراسية، فكانت إجابات جميع أفراد عينة الدارسين بمراكز التعليم المفتوح بأن الوسائط التى يستخدمونها تنحصر فى الكتاب المطبوع وأشرطة التسجيل ، وأشرطة(الفيديو)فقط . بالإضافة إلى بعض التجارب المعملية التى يقوم بها الدارسون فى برنامج استصلاح واستزراع الأراضى الصحراوية مع بعض الرحلات العلمية .

أما أفراد عينة الدارسين بيرنامج تأهيل معلمى الحلقة الأولى من مرحلة التعليم الأساسى للمستوى الجامعى فكانت إجاباتهم جميعاً بأن الوسائط التعليمية التى يستخدمونها هى الكتاب المطبوع ، والبرامج الدراسية المذاعة بالتلفاز بالإضافة إلى بعض التجارب المعملية ، واستخدام بعض الأجهزة العلمية والمختبرات .

السؤال السادس والسابع :

يتناول السؤال السادس والسابع كيفية الاستفادة من الوسائط التعليمية المتاحة،وكذلك التدريبات العملية ، فقد أفادت أفراد عينة الدارسين بمراكز التعليم المفتوح ببرنامج المعاملات المالية والتجارية أنهم يستخدمون أشرطة(الفيديو)المسجل عليها محاضرات فى المواد الدراسية التى يدرسونها ، ويقوم الدارس باستخدام تلك الأشرطة على الأجهزة المخصصة لذلك فى قاعات محددة بالمركز ، ويمكن للدارس متابعة تلك المحاضرات المسجلة مع الكتاب المقرر لتلك المادة .

أما أفراد عينة الدارسين بمركز التعليم المفتوح ببرنامج استصلاح واستزراع الأراضى الصحراوية،فكانت إجاباتهم جميعا بأنهم يستخدمون أيضا أشرطة(الفيديو)، فى القاعات المحددة لذلك (قاعات المشاهدة والاستماع) لفهم المقررات الدراسية النظرية ، ولكن لا تتم التدريبات

العملية أو الدراسة العملية إلا بعد نجاح الدارس فى الدراسة النظرية أولا . ثم بعد ذلك يقوم بدراسة الجانب العملى فى وقت محدد لذلك .

أى أن الدراسة العملية تدرس منفصلة عن الدراسة النظرية الخاصة بها ، أى أنه بعد كل فصل دراسى نظرى يمكن للدارس أن يأخذ الدراسة العملية لمدة شهر .

ويمكن للطالب أن ينتهى من الدراسة النظرية لمقرر دراسى معين لمدة عامين متتاليين ، ثم يقوم بالدراسة العملية الخاصة بتلك المقرر الدراسى بعد ذلك .

وعن الدراسة العملية أفاد الدارسون بأن التدريبات العملية تتم فى معامل كلية الزراعة فى مواعيد أجازات الطلاب النظاميين .

أما عن الدراسة الميدانية لدراسة الصحراء والأراضى الزراعية ، فهى لا تتم بصورة منتظمة من المسئولين بالمركز . بل تتم عن طريق رحلات غير منتظمة المواعيد ، وغير محددة فى أهدافها ، ولا تتم بصورة إجبارية للدارسين ، بل تتم بصورة اختيارية ، ولا يحصل الدارس على درجات إضافية عند حضوره تلك الدراسة الميدانية ، وأفاد الدارسون بقلة الاستفادة من تلك الرحلات الميدانية ، ولذا لا يحاولون الاشتراك فيها .

وأفاد الدارسون ببرنامج تأهيل معلمى الحلقة الأولى من مرحلة التعليم الأساسى للمستوى الجامعى ، بأنهم يستخدمون الكتب المطبوعة فى فهم المقررات الدراسية ، ولكنها كثيرة العدد بما لا يتناسب مع الفترة الزمنية المحددة لدراستها . بالإضافة إلى تأخر وصول تلك الكتب الدراسية للدارسين .

أما عن استفادة الدارسين بالبرامج الدراسية المذاعة بالتلفاز فكانت إجاباتهم ، بأن شرح المادة الدراسية باستخدام التلفاز غير واف حيث يتم شرح عدد كبير من الصفحات فى وقت أقل مما يجب ، كذلك عدم وجود مواعيد ثابتة ومنظمة لإذاعة البرامج الدراسية ، وضيق وقت البرنامج الذى تذاع فيه المادة العلمية ، مع عدم إعادة عرض البرامج المذاعة مرة أخرى فى مراكز الدراسة للذين لا تمكنهم ظروفهم من متابعة عرضها فى التلفاز ، بالإضافة إلى تعارض وقت إذاعة البرامج الدراسية مع وقت وجود الدارسين باللقاءات الدراسية .

أما عن الدراسة العملية فأجاب جميع أفراد العينة بأن الدراسة العملية لا ترتبط بالدراسة النظرية فى معظم الأحيان ، كما أفاد جميع أفراد العينة بأن المختبرات والأجهزة العلمية غير متوافرة بشكل كاف ، ولا يتوافر لتشغيل وصيانة تلك المختبرات والأجهزة العلمية موظفون أكفاء .

كذلك لا يسمح للدارس فى معظم التدريبات العملية بتشغيل المختبرات والأجهزة العلمية والتدريب عليها بنفسه .

وبالإضافة إلى ما سبق قلة الكميات الموجودة من الخامات لأغراض التدريب .

- السؤال الثامن :

يتناول مدى توافر الحقائب التعليمية المنزلية الخاصة بمجال الدراسة .

فكانت إجابات جميع أفراد العينة بأنه لا توجد أية حقائب تعليمية منزلية خاصة بالدراسة. أى أن التدريبات العملية تقتصر على الدراسة العملية فى المعامل الخاصة بها فى الكليات النظامية، ولا يقوم الدارس بإجراء أية تدريبات عملية بنفسه فى المنزل .

- السؤال التاسع :

ويتناول مدى توافر نظام المدارس الصيفية لحضور اللقاءات والتدريبات العملية التى تحتاج إلى عمل جماعى من الدارسين مع أعضاء هيئة التدريس .

وكانت إجابات جميع أفراد عينة الدارسين ببرنامج استصلاح واستزراع الأراضى الصحراوية، بأن الدراسة العملية والتدريبات العملية تكون بمعامل كلية الزراعة أثناء أجازة الطلاب النظاميين ،وتلك الدراسة العملية بعد أن يكون الدارسون بمراكز التعليم المفتوح قد أنهوا الدراسة النظرية أولا أثناء العام الدراسى ، هذا بالإضافة إلى قيام الرحلات العلمية أثناء الأجازة الصيفية ،ولكن لايرغب الكثير من الدارسين فى الاشتراك فى تلك الرحلات ـ كما سبق القول ـ

أما الدارسون فى برنامج تأهيل معلمى الحلقة الأولى من مرحلة التعليم الأساسى للمستوى الجامعى ، فقد أفادوا بأن التدريبات العملية تتم فى الأوقات المحددة لها أثناء العام الدراسى.

أى أنه لايتوافر نظام المدارس الصيفية بتلك المراكز بوظيفتها الأساسية وهى عقد لقاءات مستمرة للدارسين مع أعضاء هيئة التدريس ، واستفسار الدارسين عن بعض الأمور الخاصة بالمقررات الدراسية ، بالإضافة إلى قيام الدارسين ببعض التجارب المعملية التى تحتاج إلى وجود عضو هيئة التدريس المشرف على التدريبات العملية بكل مادة أو إجراء بعض التجارب المعملية الجماعية . أما باقى التدريبات المعملية فان الدارس يكون قد أجراها أثناء العام الدراسى، سواء بمفرده فى المنزل باستخدام الحقائب التعليمية ، أم من خلال التدريبات العملية المنتظمة والمستمرة فى معامل الكليات النظامية الأخرى .

- السؤال العاشر :

ويتناول مدى ملاءمة أنواع البرامج الدراسية المتاحة بالمركز مع رغبات وميول الدارسين ، فكانت إجاباتهم كالآتى :

- أفاد عدد (٧٦) من أفراد عينة الدارسين ببرنامج معاملات مالية وتجارية وبرنامج مال وأعمال ، بأن أنواع البرامج الدراسية المتاحة بالمركز تتفق مع رغباتهم ، حيث التحقوا بتلك البرنامج وفقا لرغباتهم ، لأن منهم الحاصل على شهادة الدبلوم الفنى التجارى ، ومنهم الحاصل على شهادة المعاهد الفنية المتوسطة .
- أفاد عدد (٤٢) من أفراد عينة الدارسين ببرنامج معاملات مالية وتجارية وبرنامج مال وأعمال ، بأن أنواع البرامج الدراسية المتاحة بالمركز كان يمكن لها أن تتعدد أكثر من ذلك ، حتى يمكن اختيار ما يناسب رغباتهم ، وأنهم التحقوا بتلك البرنامج لأنهم يريدون الحصول على مؤهل جامعى مناسب .
- أفاد عدد (٣٧) من أفراد عينة الدارسين ببرنامج استصلاح واستزراع الأراضى الصحراوية ، بأن أنواع البرامج الدراسية المتاحة بالمركز تتفق مع رغباتهم ، حيث التحقوا فى تلك البرنامج تبعا لرغباتهم ، فمنهم الحاصل على شهادة المعاهد الفنية المتوسطة ، ومنهم الحاصل على شهادة الثانوية العامة .
- أفاد عدد (٢٨) من أفراد عينة الدارسين ببرنامج استصلاح واستزراع الأراضى الصحراوية بأنهم التحقوا فى تلك البرنامج لأنهم يريدون الحصول على مؤهل جامعى مناسب .
- أفاد أفراد عينة الدارسين ببرنامج تأهيل معلمى الحلقة الأولى من مرحلة التعليم الأساسى للمستوى الجامعى ، بأنهم التحقوا بتلك البرنامج تبعا لتخصصاتهم وشهاداتهم الحاصلين عليها قبل التحاقهم بالبرنامج .

السؤال الحادى عشر :

يتناول مدى استفادة الدارسين من المقررات الدراسية الخاصة ببرنامج دراستهم ، فكانت إجابات الدارسين كالآتى :-

- أفاد جميع أفراد عينة الدارسين ببرنامج المعاملات المالية والتجارية وبرنامج مال وأعمال ، بأن المقررات الدراسية الخاصة ببرنامجهم الدراسى يحصلون عليها من خلال الكتب المطبوعة ،

ومن خلال اللقاءات الدورية مع أعضاء هيئة التدريس ، بالإضافة إلى استخدامهم شرائط (الفيديو) المسجل عليها المحاضرات الخاصة بتلك المقررات الدراسية ، وأفاد جميع أفراد عينة الدارسين بتلك البرنامج الدراسى بأن الاستفادة تكون من خلال استخدام شرائط (الفيديو) ، وخاصة أن معظم أعضاء هيئة التدريس يعتمدون على استخدام الدارسين لها .

وأفاد جميع أفراد عينة الدارسين من تلك البرنامج بأنه يوجد بعض المقررات الدراسية التقليدية التى يمكن الاستغناء عنها فى تلك البرنامج الدراسى ، ويمكن الاستعانة ببعض الكتب الأخرى المتطورة والمتقدمة فى هذا المجال ، كذلك أضاف جميع أفراد عينة الدارسين فى تلك البرنامج الدراسى بأن بعض أعضاء هيئة التدريس لا يهتمون فى كتبهم المقررة لتلك البرنامج بالربط بين الجانب النظرى والجانب العملى فى ميادين العمل المتقدمة فى هذا المجال .

- أفاد جميع أفراد عينة الدارسين ببرنامج استصلاح واستزراع الأراضى الصحراوية بأن المقررات الدراسية الخاصة ببرنامجهم الدراسى يحصلون عليها من خلال الكتب المطبوعة ، ومن خلال اللقاءات الدورية مع أعضاء هيئة التدريس لدراسة الجانب النظرى ، بالإضافة إلى الدراسة العملية التى تتم بمعامل كليات الزراعة النظامية ، كذلك من خلال استخدام الدارسين لشرائط (الفيديو) المسجل عليها المحاضرات النظرية والجانب العملى الخاص بتلك البرنامج الدراسى.

- أفاد جميع أفراد عينة الدارسين بتلك البرنامج بأن الاستفادة تكون من خلال استخدام شرائط (الفيديو) أكثر من الطرق الأخرى .

وأفاد جميع أفراد العينة الدارسين بتلك البرنامج بأنه يتم دراسة المقررات الدراسية النظرية أولاً ثم يقوم الدارس بالدراسة العملية بعد النجاح فى الدراسة النظرية . ولذلك لا يوجد ترابط بين الجانب النظرى والجانب العملى الخاص بتلك الدراسة .

بالإضافة إلى اعتماد أعضاء هيئة التدريس على فهم الدارسين للبرامج العملية والنظرية المسجلة على شرائط (الفيديو) ، أكثر من اعتمادهم على الدراسات الفعلية للدارسين .

كذلك أفاد جميع أفراد عينة الدارسين فى تلك البرنامج بأنه يوجد عدد من المقررات الدراسية التى لا يستفيدون منها نظراً لأنها مقررات تقليدية يمكن الاستغناء عنها فى تلك البرنامج.

- أفاد جميع أفراد عينة الدارسين ببرنامج تأهيل معلمى الحلقة الأولى من مرحلة التعليم الأساسى للمستوى الجامعى بأن المقررات الدراسية الخاصة ببرنامجهم الدراسى يحصلون عليها من خلال

الكتب الدراسية ، واللقاءات الدورية مع أعضاء هيئة التدريس، بالإضافة إلى الدروس العملية في معامل كليات التربية ، كذلك من خلال متابعة إذاعة البرامج الدراسية في التلفاز وأفاد جميع أفراد عينة الدارسين بتلك البرنامج بأن مستوى الكتاب العلمى الخاص بدراستهم أعلى من مستوى الدارسين ، بالإضافة إلى سوء عرض وترتيب الكتاب للمادة العلمية ، وقلة احتواء الكتاب على الأمثلة والرسومات التوضيحية ، ووجود بعض المعلومات التى لا لزوم لها . كذلك أفاد الدارسون فى تلك البرنامج بكثرة عدد المواد الدراسية التى تدرس فى الفصل الدراسى الواحد وكثرة عدد الفصول الدراسية فى العام .

- السؤال الثانى عشر والثالث عشر :

يتناول السؤال الثانى عشر مدى وجود لقاءات دورية ومنتظمة للدارسين مع أعضاء هيئة التدريس بالمراكز الدراسية .

ويتناول السؤال الثالث عشر مدى استفادة الدارسين من تلك اللقاءات الدورية.

- أفاد جميع أفراد عينة الدارسين ببرامج المعاملات المالية والتجارية وبرنامج استصلاح واستزراع الأراضى الصحراوية بأنه توجد لقاءات دورية ومنتظمة مع أعضاء هيئة التدريس بالمركز (يوم الجمعة من كل أسبوع)، ومع ذلك فقد أفاد الدارسون بأن معظمهم لايلتزم بالحضور فى تلك اللقاءات نظراً لاعتمادهم على الكتب المطبوعة وشرائط(الفيديو)، ولذا أفادوا جميعاً بأن إقبالهم على مشاهدة تلك المقررات الدراسية بشرائط(الفيديو) أعلى من نسبة حضورهم اللقاءات مع أعضاء هيئة التدريس ، وخاصة فى الدراسة النظرية .

كذلك أفادوا بأنه لا يتسع الوقت دائماً لدى عضو هيئة التدريس لأن يتناقش مع الدارسين ، أو يجرى حواراً معهم .

لذا لايرغب الكثير من الدارسين حضور هذه اللقاءات ، لأنها تتم فى صورة روتينية ، بالإضافة إلى قلة اهتمام أعضاء هيئة التدريس بالربط بين الجانب العملى والنظرى فى التدريس . وكذلك قلة اهتمام بعض أعضاء هيئة التدريس بالمساهمة فى حل المشكلات التى يواجهها الدارس بالبرنامج .

- أفاد أفراد عينة الدارسين ببرنامج تأهيل معلمى الحلقة الأولى من مرحلة التعليم الأساسى للمستوى الجامعى ، بأنه توجد لقاءات دورية مع أعضاء هيئة التدريس بالمركز الدراسى ، ولكن

أعداد أعضاء هيئة التدريس قليلة بالنسبة لأعداد الدارسين بالبرنامج ، مع كثرة تغيب بعض أعضاء هيئة التدريس عن حضور تلك اللقاءات الدراسية ، كذلك يستخدم بعض أعضاء هيئة التدريس طرقاً تقليدية فى التدريس ، مع افتقار اللقاءات الدراسية لحرية المناقشة والحوار مع أعضاء هيئة التدريس .

بالإضافة إلى قلة عدد اللقاءات الدراسية لفهم المادة الدراسية .

لذا تنخفض دائماً نسبة حضور واستفادة الدارسين من تلك اللقاءات الدراسية ، وخاصة مع قلة كفاية تناسب مواعيد اللقاءات الدراسية مع وقت الدارسين .

- السؤال الرابع عشر والخامس عشر :

يتناول السؤال الرابع عشر مدى إجراء اختبارات دورية ومستمرة للدارسين بالمراكز الدراسية ، كما يتناول السؤال الخامس عشر مدى إجراء تدريبات وواجبات منزلية للدارسين أيضا .

أفاد جميع أفراد عينة الدراسة بأن الاختبارات تتم فى نهاية كل فصل دراسى فقط ، ولا تتم أية اختبارات أخرى أثناء العام الدراسى .

وأفاد - أيضا - جميع أفراد عينة الدراسة بأنه لا يُطلب من الدارسين أية تدريبات أو واجبات منزلية ، بل يكتفى المسئولون بالمراكز الدراسية بإجراء الاختبارات الرسمية فى نهاية كل فصل دراسى فقط .

وأفاد جميع أفراد عينة الدراسة بأن نظام الامتحانات فى نهاية الفصول الدراسية فقط لا يحقق هدف تقويم الدارسين بكفاءة .

كما أفاد جميع أفراد عينة الدارسين ببرنامج تأهيل معلمى الحلقة الأولى من مرحلة التعليم أساسى للمستوى الجامعى ، بأنه فى كثير من تلك الامتحانات لا يعرف الدارس النتيجة عقب كل فصل دراسى مباشرة حتى يستعد للفصل الدراسى التالى ، وعند رسوب أحد الدارسين فى بعض المواد الدراسية فى الفصل الدراسى الأخير من المستوى الرابع ، ينتظر الدارس إلى الفصل الدراسى الأخير أيضا من العام التالى حتى يمكن له دخول امتحان إعادة بعض المواد الدراسية التى رسب فيها ، وهذا النظام يحتاج إلى تعديل .

السؤال السادس عشر :

ويتناول أهم مقترحات الدارسين الخاصة بنظام التعليم بالمراكز الدراسية التى يدرسون بها.

وقد ركزت إجابات أفراد العينة على ضرورة :-

- توافر برامج إرشادية وتوجيهية عند التحاق الدارسين بالمركز .
- تعدد الوسائط التعليمية التى يستعين بها الدارس .
- محاولة تخصيص قناة تلفازيـــة لبث البرامج الدراسية الخاصة بمركز التعليم المفتوح .
- الاهتمام بالتدريبات العملية ، وترابطها بالجانب النظرى للدراسة .
- اهتمام أعضاء هيئة التدريس باللقاءات الدورية مع الدارسين وإجراء المناقشات ، والحوار مـــع الدارسين .
- الاهتمام بتعدد وتطوير أنواع البرامج الدراسية المتاحة بما يتلاءم مع احتياجات المجتمع وتطوره.
- الاهتمام بالكتب المطبوعة المقررة،ومحاولة تحسينها .
- تعديل نظام الاختبارات بتوافر :

أساليب تقويم متعددة بالإضافة إلى الاختبارات الدورية .

- مراعاة قلة المصروفات والرسوم التأمينية الخاصة بالدارسين بمراكز التعليم المفتوح .
- الاعتراف بشهادة الحصول على الدرجة الجامعية الأولى من مراكز التعليم المفتوح .
- إتاحة فرصة توافر برامج دراسية للدراسات العليا فى مراكز التعليم المفتوح .
- إتاحة فرصة الحصول على الدراسات العليا من الجامعات النظامية ، بعد الحصول على الدرجـة الجامعية الأولى من مراكز التعليم المفتوح .

- نتائج الدراسة الميدانية :

من خلال المقابلة الشخصية التى أجرتها الباحثة مع بعض الدارسين بمراكز التعليم المفتوح بجامعتى القاهرة والاسكندرية ، وكذلك مع بعض الدارسين ببرنامج تأهيل معلمى الحلقة الأولى من مرحلة التعليم الأساسى للمستوى الجامعى ، يتضح أن تلك المراكز الدراسية تعانى الكثير من المشكلات التى من أهمها :-

أ - شروط وأسس القبول :

١ - عدم إجراء أية اختبارات قدرات عند التحاق الدارسين بالمراكز الدراسية.

٢ - قلة توافر عمليات التوجيه والإرشاد للدارسين قبل التحاقهم بالبرنامج الدراسى .

٣ - عدم وجود أية برامج تأهيلية للدارسين بعد الالتحاق بالمراكز الدراسية .

ب - الوسائط التعليمية :

١ - تنحصر الوسائط التعليمية التى يستعين بها الدارسون بمراكز التعليم المفتوح فى :
الكتاب المطبوع - أشرطة التسجيل - أشرطة (الفيديو) - بعض التجارب المعملية .

٢ - تنحصر الوسائط التعليمية التى يستعين بها الدارسون ببرنامج تأهيل معلمى الحلقة الأولى من مرحلة التعليم الأساسى للمستوى الجامعى ، فى :
الكتاب المطبوع - البرامج الدراسية المذاعة بالتلفاز - بعض التجارب المعملية مع استخدام بعض الأجهزة العلمية والمختبرات .

٣ - قلة استفادة الدارسين من الوسائط التعليمية المتاحة بالمراكز الدراسية .

٤ - انفصال الدراسة العملية عن الدراسة النظرية الخاصة بها .

٥ - عدم وجود حقائب تعليمية منزلية ، لذا لا يسمح للدارس بإجراء معظم التجارب العملية بمفرده .

٦ - قلة انتظام الدراسات الميدانية الاستكشافية ، وغير محددة أهدافها .

٧ - لا تتم الدراسات الميدانية الاستكشافية بصورة إجبارية للدارسين بل تتم بصورة اختيارية، دون الحصول على درجات إضافية عند حضور تلك الدراسات .

٨ - كثرة عدد الكتب المطبوعة الخاصة ببرنامج تأهيل معلمى الحلقة الأولى من مرحلة التعليم الأساسى للمستوى الجامعى بما لا يتناسب مع الفترة الزمنية المحددة لدراستها .

٩ ـ قلة توافر المختبرات والأجهزة العلمية الخاصة بالدراسة العملية .

١٠ ـ قلة توافر نظام المدارس الصيفية بوظيفتها الأساسية .

جـ ـ البرامج الدراسيـــــــة :

١ ـ قلة وجود مواعيد ثابتة ومنظمة لإذاعة البرامج الدراسية الخاصة ببرنامج تأهيل معلمى الحلقة الأولى من مرحلة التعليم الأساسى للمستوى الجامعى .

٢ ـ عدم إعادة عرض البرامج الدراسية المذاعة مرة أخرى فى المراكز الدراسية للذين لاتمكنهـــم ظروفهم من متابعة عرضها فى التلفـــاز .

٣ ـ تعارض وقت إذاعة البرامج الدراسية مع وقت وجود الدارسين باللقاءات الدراسية بالمراكز .

٤ ـ قلة أنواع البرامج الدراسية المتاحة بمراكز التعليم المفتوح .

٥ ـ يمكن الاستغناء عن بعض المقررات الدراسية التقليدية .

د ـ هيئة التدريـــــــس :

١ ـ اعتماد معظم أعضاء هيئة التدريس على شرائط(الفيديو)فى فهم الدارسين للبرامج العمليـــة والنظرية المسجلة على تلك الشرائط .

٢ ـ قلة اتساع الوقت دائما لدى أعضاء هيئة التدريس كى يتناقشوا مع الدارسين فى المقـــررات الدراسية .

٣ ـ قلة عدد اللقاءات الدراسية لفهم المادة الدراسية .

هـ ـ تقويم الدارســـــــين :

١ ـ قلة الاختبارات الدورية ، إذ تتم الاختبارات فى نهاية كل فصل دراسـى فقط .

٢ ـ لا يحقق نظام الاختبارات فى نهاية الفصول الدراسية فقط هدف تقويم الدارسين بكفـــاءة .

أى أنه يتضح مما سبق أن نظام التعليم الجامعى المفتوح المطبق حاليا فى مصر سواء فى : برنامج تأهيل معلمى الحلقة الأولى من مرحلة التعليم الأساسى للمستوى الجامعى ، أم الموجـود بمراكز التعليم المفتوح يعانى الكثير من المشكلات ، وأن مصر لا تزال فى بداية الأخذ بـــه . لذا لايمكن الاعتماد عليه بصورته الحالية فى مواجهة بعض الصعوبات والمشكلات التى تواجـــه التعليم الجامعى النظامـــى .